

لسان العرب

(هيب) الهَيْبَةُ المَهَابَةُ وهي الإِجْلَالُ والمَخَافَةُ ابن سيدة الهَيْبَةُ التَّقْيِيدَةُ من كل شيءٍ هَابَهُ يَهَابُهُ هَيْبًا ومَهَابَةً والأَمْرُ منه هَبَّ بفتح الهاءِ لِأَن أَصله هَابٌ سقطت الألفُ لِاجتماع الساكنين وإِذَا أَخبرت عن نفسك قلتَ هَيْبَتٌ وَأصله هَيْبَتٌ بكسر الياءِ فلما سكنت سقطت لِاجتماع الساكنين ونُقِلَت كسرتها إِلى ما قبلها فَفَقَسَ عليه وهذا الشيء مَهْيَبَةٌ لكَ وهَيْبَتٌ إِليه الشيء إِذَا جَعَلْتَهُ مَهْيَبًا عنده ورجل هَائِبٌ وهَيْبُوبٌ وهَيْبَابٌ وهَيْبَابَةٌ وهَيْبُوبَةٌ وهَيْبَابٌ وهَيْبَانٌ قال ثعلب الهَيْبَانُ الذي يَهَابُ فَإِذَا كان ذلك كان الهَيْبَانُ في معنى المفعول وكذلك الهَيْبُوبُ قد يكون الهَائِبَ وقد يكون المَهْيَبَ الصحاح رجل مَهْيَبٌ أَي يهابُهُ الناسُ وكذلك رجل مَهْيُوبٌ ومكانٌ مَهْيُوبٌ بئنيَ على قولهم هُوبَ الرجلُ لَمَّا نُقِلَ من الياءِ إِلى الواو فيما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ أَنشد الكسائي لحميد بن ثور .
ويأوي إِلى زُغْبٍ مَساكينَ دونَهُم ... فَلَا تَخَطَّاهُ الرَّسْفُوقُ مَهْيُوبٌ .
قال ابن بري صواب إِشاده وتأوي بالتاءِ لِأَنه يصف قَطَاةً وقبله .
فجاءتْ ومَسْقَها الذي ورَدَتْ به ... إِلى الزَّوْرِ مَشْدُودُ الوَثاقِ كَتَيْبٌ .
والكَتَيْبُ من الكَتَبِ وهو الخَرْزُ والمشهور في شعره تَعَيْثٌ به زُغْبًا مَساكينَ دونَهُم .

ومكانٌ مَهَابٌ أَي مَهْيُوبٌ قال أُمَيَّةُ بن أَبِي عائذ الهُذَلِيُّ .
أَلا يا لَقَومَ لَطِيفِ الخِيالِ ... أَرَّقَ من نازحٍ ذي دَلالِ .
أَجازَ إِلينا على بُعْدِهِ ... مَهاوِيَ خَرَقِ مَهَابِ مَهالِ .
قال ابن بري والبيت الأَوَّل من أَبياتِ كتابِ سيبويه أَتى به شاهدًا على فتح اللام الأَوَّلِي وكسر الثانية فرقا بين المُسْتغاثِ به والمستغاثِ من أَجله والطَّيْفُ ما يُطَيِّفُ بِالإِنسانِ في المنامِ من خيالِ محبوبته والنازحُ البعيدُ وأَرَّقَ مَنَعَ النَّوْمَ وَأَجازَ قَطَعَ والفاعل المضمَرُ فيه يعود على الخِيالِ ومَهَابٌ موضعٌ هَيْبَةٌ ومَهالٌ موضعٌ هَوَلٍ والمَهاوِي جمعٌ مَهْوِيٍّ ومَهْوَاةٌ لما بين الجبلين ونحوهما والخَرَقُ الفِلاةُ الواسعة والهَيْبَانُ الجَبانُ والهَيْبُوبُ الجَبانُ الذي يَهَابُ الناسَ ورجل هَيْبُوبٌ جَبانٌ يَهَابُ من كلِّ شيءٍ وفي حديثِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ الإِيْمانُ هَيْبُوبٌ أَي يَهَابُ أَهْلُهُ فَعُولٌ بمعنى مفعول فالناسُ يَهَابونَ أَهْلَ الإِيْمانِ لِأَنهم يَهَابونَ اللّاهَ وَيَخافونَهُ وقيل هو فَعُولٌ بمعنى فاعل أَي إِن المؤمنَ يَهَابُ الذُّنُوبَ والمعاصِي

فِيَتَّقِيهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهَابُ الذَّنْبَ فِيَتَّقِيهِ
وَالْآخَرَ الْمُؤْمِنُ هَيَّيُوبُ أَي مَهْيُوبٌ لِأَنَّهُ يَهَابُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا يَهُ النَّاسُ حَتَّى
يُوقِّرُوهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ الذَّدِيمِ أَي لَمْ يُعْطِّمْهَا يُقَالُ
هَبَ النَّاسَ يَهَابُوكَ أَي وَقَّرَهُمْ يُوقِّرُوكَ [ص 790] يُقَالُ هَابَ الشَّيْءَ
يَهَابُهُ إِذَا خَافَهُ وَإِذَا وَقَّرَهُ وَإِذَا عَطَّمَهُ وَاهْتَابَ الشَّيْءَ كَهَاتَبَهُ قَالَ .
وَمَرَّقَبٍ تَسْكُنُ الْعِقْبَانَ قُلَّتَهُ ... أَشْرَفْتُهُ مُسْفِرًا وَالشَّمْسُ
مُهْتَابَةٌ .

وَيُقَالُ تَهَيَّبَنِي الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَهَيَّبْتُهُ أَنَا قَالَ ابْنُ سِيدَةَ تَهَيَّبْتُ الشَّيْءَ
وَتَهَيَّبَنِي خَفَّتُهُ وَخَوَّفَنِي قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ .

وَمَا تَهَيَّبَنِي الْمَوْمَاءُ أَرْكَبُهَا ... إِذَا تَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحَرِ .
قَالَ ثَعْلَبٌ أَي لَا أَتَهَيَّبُهَا أَنَا فَذَقَلِ الْفِعْلَ إِلَيْهَا وَقَالَ الْجَرْمِيُّ لَا
تَهَيَّبَنِي الْمَوْمَاءُ أَي لَا تَمْلَأُنِي مَهَابَةً وَهَيَّبَنِي زَبَدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ
وَالهَيَّبَنِي التَّرَابُ وَأَنْشُدُ .

أَكُلُّ يَوْمٍ شِعْرٌ مُسْتَحْدَثٌ ؟ ... نَحْنُ إِذَا فِي الْهَيَّبَنِي زَبَدٌ .
وَالهَيَّبَنِي الرَّاعِي عَنِ السِّيرَافِيِّ وَهَيَّبَنِي الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهَيَّبَنِي
الْمُنْدَفِشُ الْخَفِيفُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .

تَمُجُّ اللَّغَامَ الْهَيَّبَنِي كَأَنَّهُ ... جَنَى عَشْرٍ تَنْدُفِيهِ أَشْدَاقُهَا الْهُدُلُ .
وَقِيلَ الْهَيَّبَنِي هُنَا الْخَفِيفُ الذَّحِزُّ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
إِزْبَادِ مَشَاوِرِ الْإِبِلِ فَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا وَإِزْبَادًا مَشَاوِرَهَا قَالَ وَجَنَى
الْعَشْرِ يَخْرُجُ مِثْلَ رُمَّانَةٍ صَغِيرَةٍ فَتَنْشَقُّ عَنْ مِثْلِ الْقَزِّ فَشَبَّهَ
لُغَامَهَا بِهِ وَالْبَوَادِي يَجْعَلُونَهُ حُرًّا قَاءً يُوقِدُونَ بِهِ النَّارَ وَهَابٌ هَابٌ مِنْ
زَجْرِ الْإِبِلِ وَأَهَابَ بِالْإِبِلِ دَعَاهَا وَأَهَابَ بِصَاحِبِهِ دَعَاهُ وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ وَقَوَّيْتَنِي عَلَى مَا أَهَبْتَنِي بِي إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ يُقَالُ أَهَبْتَنِي بِالرَّجْلِ
إِذَا دَعَاؤُوتَهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّبِيرِ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ وَأَهَابَ النَّاسَ إِلَى
بَطْحِهِ أَي دَعَاهُمْ إِلَى تَسْوِيَّتِهِ وَأَهَابَ الرَّاعِي بَعْدَ مَمِّهِ أَي صَاحَ بِهَا لِتَقْفَ أَوْ
لِتَرْجِعَ وَأَهَابَ بِالْبَعِيرِ وَقَالَ طَارِقُ بْنُ الْعَبْدِ .

تَرِيحٌ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيَّبِ وَتَتَّقِي ... بِذِي خُصَلٍ رَوَّعَاتٍ أَكْلَفَ مُلَابِدٍ .
تَرِيحٌ تَرَجِعُ وَتَعُودُ وَتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ أَرَادَ بِذَنْبٍ ذِي خُصَلٍ وَرَوَّعَاتٍ
فَزَعَاتٍ وَالْأَكْلَفُ الْفَحْلُ الَّذِي يَشُوبُ حُمُرَتَهُ سَوَادٌ وَالْمُلَابِدُ الَّذِي يَخْطُرُ
بِذَنْبِهِ فَيَتَلَابِدُ الْبَوْلُ عَلَى وَرَكَتَيْهِ وَهَابَ زَجْرُ اللَّخَيْلِ وَهَبِي مِثْلَهُ أَي

أَقْدَمِي وَأَقْبِلِي وَهَلَاً أَيْ قَرَّبِي قَالَ الْكَمِيتُ زُعَلًا مَهَا هَبِي وَهَلَاً وَأَرْحَبِي
وَالهَابُ زَجْرُ الْإِبِلِ عِنْدَ السَّوْقِ يُقَالُ هَابَ هَابَ هَابَ وَقَدْ أَهَابَ بِهَا الرَّجْلُ قَالَ الْأَعَشِيُّ .
وَيَكْثُرُ فِيهَا هَبِي وَاضْرَحِي ... وَمَرَسُونُ خَيْلٌ وَأَعطالُهَا .

وَأَمَّا الْإِهَابَةُ فَالصَّوْتُ بِالْإِبِلِ وَدُعَاؤُهَا قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ .
إِخَالُهَا سَمِعَتْ عَزْفًا فَتَحَسَّبُهُ ... إِهَابَةُ الْقَسْرِ لَيْلًا حِينَ تَنْتَشِرُ .
وَقَسْرُ اسْمُ رَاعِي إِبِلِ ابْنِ أَحْمَرَ قَائِلِ هَذَا الشَّعْرِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ عُقَيْدِيًّا

يَقُولُ لِأَمَةٍ كَانَتْ تَرَعَى رَوَائِدَ خَيْلٍ فَجَفَلَتْ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَقَالَ لَهَا أَلَا

وَأَهَبِي بِهَا تَرَعٌ إِيَّاكَ فَجَعَلَ دُعَاءَ الْخَيْلِ إِهَابَةً أَيْضًا قَالَ وَأَمَّا هَابُ فَلَمْ
أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي الْخَيْلِ دُونَ الْإِبِلِ وَأَنْشُدُ بَعْضَهُمُ وَالزَّجْرُ هَابٌ وَهَلَاً تَرَهَّيْهُ [